الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5211 | الأربعاء | 29 ذي الحجة 1446 هـ | 25 يونيو 2025 م | السنة الثامنة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

القاهرة تستغل لحظة التهدئة الإقليمية لاستئناف المحادثات وتحذر من أن تفويت هذه الفرصة قد يُعيد الوضع إلى نقطة الصفر

اتصالات عربية لتحريك مفاوضات غزة ووقف إبادة الفلسطينيين

الجانب المصري فتح قنوات اتصال سريعة مع الدوحة في ضوء "التفاهم المشترك" بينهما بشأن ضرورة تحقيق اختراق ملموس
طول أمد الحرب في القطاع بات عامل ضغط على جميع الأطراف إقليمياً ودولياً

مقرب من ويتكوف يوجه نداء مباشراً إلى "حماس" وإسرائيل دعا فيه إلى "التوقف عن التذرع بالأعذار والمضي نحو اتفاق لوقف النار"

"وكالات": كشفت مصادر مصرية عن أنّ أجهزة الدولة المعنية بملف التفاوض غير المباشر بين إسرائيل وحركة حماس كثّفت اتصالاتها، فور دخول وقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل حيّز التنفيذ، في محاولة لاستثمار لحظة الزخم الإقليمي الناتجة عن التهدئة، لدفع عجلة مفاوضات غزة المتعثرة منذ أسابيع. وأشارت المصادر إلى أن التحرك المصري جاء مدفوعاً بتقدير استراتيجي، يرى أن انشغال إسرائيل خلال الفترة الماضية بجبهة إيران، والتكلفة الباهظة التي تكبّدتها جراء الضربات الإيرانية غير المسبوقة، قد يجعلها أكثر استعداداً لتقديم تنازلات مرحلية، على الأقل في ما يتعلق بملف تبادل الأسرى وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وأوضحت المصادر لجريدة "العربي الجديد" التي تصدر في لندن، أن الجانب المصري فتح قنوات اتصال سريعة مع الدوحة، في ضوء ما وصفته بـ"التفاهم المشترك" بينهما، بشأن ضرورة تحقيق اختراق ملموس في المفاوضات، خاصة أن طول أمد الحرب في غزة بات عامل ضغط على جميع الأطراف، إقليمياً ودولياً.

وأكدت أن التنسيق المصري-القطري في هذا التوقيت، يهدف إلى بلورة مقترحات جديدة يجري عرضها على "حماس" وإسرائيل في الأيام المقبلة، مستفيدين من المناخ الإقليمي الجديد الذي فرضه وقف إطلاق النار بين طهران وتل أبيب، والمرجح أن يكون مؤقتاً، لكنه يمنح فرصة زمنية قصيرة لإحياء الجهود الدبلوماسية.

وفيما أفادت المصادر بأن الجانب المصري يتوقع أن تُستأنف قريباً المباحثات غير المباشرة بين "حماس" وإسرائيل، قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام في الدوحة، أمس الثلاثاء، إنّ محادثات غير مباشرة بين الجانبين ستُعقد خلال يومين، للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، وإنه يأمل في ألّا تستغل إسرائيل وقف إطلاق النار مع إيران، لمواصلة الهجوم على غزة.

وكانت جهود الوساطة الثلاثية بين مصر وقطر والولايات المتحدة قد تعثّرت الشهر الماضي، بعد رفض إسرائيل بعض البنود المتعلقة بوقف إطلاق النار الشامل، وجدول الانسحاب التدريجي من القطاع، بينما تمسكت "حماس" بمواقفها، في ما يخص الرفع الدائم للحصار، وضمانات دولية لإعادة الإعمار. وتسعى القاهرة، وفق المصادر، إلى إعادة طرح صيغة مرحلية قابلة للتنفيذ، تتضمن وقفاً مؤقتاً للعمليات العسكرية، وإطلاق دفعة جديدة من الأسرى من الجانبين، مع دخول مساعدات إنسانية أوسع، كخطوة تمهيدية لاستئناف المفاوضات الشاملة بشأن مستقبل القطاع.

وتأتي هذه التحركات المصرية في وقت يتزايد فيه القلق الإقليمي والدولي من تصاعد حدة الانهيار الإنساني في قطاع غزة، مع تزايد التحذيرات من مجاعة واسعة النطاق، وتدهور البنية الصحية على نحو غير مسبوق، وسط تعثر وصول المساعدات وعجز المنظمات الإنسانية عن العمل، في ظل استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية. وتختم المصادر بالإشارة إلى أن القاهرة ترى أن نافذة التحرك الحالية ضيقة، لكنها تحمل فرصاً واقعية، إذا ما أحسن استغلالها عبر تنسيق إقليمي فاعل، محذّرة من أن تفويت هذه الفرصة قد يُعيد الوضع إلى نقطة الصفر، أو ما هو أسوأ.

ووفقاً لما أوردته قناة i24NEWS الإسرائيلية، وجّهت مصر، أمس الثلاثاء، دعوة عاجلة لإسرائيل لإرسال وفد إلى القاهرة، بهدف دفع المفاوضات بشأن صفقة لتبادل الأسرى. وبحسب الرسالة التي نُقلت إلى الجانب الإسرائيلي: "لم تعد هناك أعذار لإسرائيل لعدم إرسال وفد الآن، بعد أن انتهت الحرب مع إيران".

جانب من الدمار في المنازل والأسواق والبنى التحتية جراء القصف الإسرائيلي على مخيم جباليا

وفي تطور لافت، وجّه الفلسطيني-الأميركي بشارة بحبح، المقرب من المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، نداءً مباشراً إلى كل من حركة حماس وإسرائيل، دعا فيه إلى التوقف عن التذرع بالأعذار، والمضي نحو اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة. وكتب بحبح، الموجود حالياً في القاهرة، عبر حسابه على "فيسبوك": "لقد جرت دعوة الوفد الإسرائيلي إلى القاهرة، وهناك تردد من بعض قيادة حماس في الاستجابة للدعوة"، معتبراً أن مصير غزة "لا يجوز ربطه بإيران"، وأن "الحياة أصبحت أكثر من جحيم في القطاع"، غير أنه لاحقاً كتب أن "حماس" تواصلت معه، وأخبرته أنها على استعداد تام لإيجاد حل عاجل للوضع المأساوي في غزة.

يزيد من الأزمات الانقطاع التام للتيار الكهربائي وعدم القدرة على استخدام الأدوات المساعدة في الطهي

العدوان والحر والحطب.. لهيب ثلاثي يواجه نساء غزة

"وكالات": تشكل لحظة البدء بطهي الطعام تحدياً حقيقياً لدى النساء الفلسطينيات في قطاع غزة، جراء الأزمات المركبة والمتشابكة التي يواجهنها منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر 2023، وتضاعف تلك الأزمات يوما بعد الآخر من دون أفق وحل.

ويمثل الارتفاع الكبير في درجات الحرارة خلال فترات النهار التحدي الأشد قسوة أمام النساء اللواتي اضطررن للطهي وصناعة الخبز على نار الحطب، بعد إجبارهن على ترك بيوتهن الآمنة، والنزوح نحو خيام بلاستيكية تتحول خلال النهار إلى كتل ملتهبة. ولا تعتبر نار الحطب النار الأولى التي تكتوي بها الفلسطينيات في غزة، فقد سبقتها نار الحصار المفروض على قطاع غزة منذ تسعة عشر عاما، وتم تتويجه بالعدوان الذي أفقدهن بيوتهن ومناطقهن السكنية وروتينهن اليومي وأمنهن وأمانهن. وعلى الرغم من قساوة حياة النزوح والترحال الإجباري والمتكرر بين مدارس النزوح ومخيمات ومراكز الإيواء، يدفع نفاد غاز الطهي النساء نحو طهي الطعام المحدود أصلا على نار الحطب الملتهبة، الأمر الذي يضاعف من معاناتهن، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة، داخل الخيام البلاستيكية والتي تشبه الحمامات الزراعية.

وإلى جانب الخوف والخطر الذي يتربص بالفلسطينيين بفعل تواصل الإبادة الجماعية منذ ما يزيد عن عشرين شهرا، تواجه الغزيات كذلك دخان الحطب الكثيف الذي يحاصرهن بشكل يومي كما تحاصرهن الأضرار الصحية الناجمة عن تدمير البنية التحتية، وهي عوامل إضافية للتأثير على صحتهن العامة. ويزيد من تلك الأزمات الانقطاع التام للتيار الكهربائي، وعدم قدرة النساء على استخدام الأدوات المساعدة في الطهي، والتي خسرنها أصلا بفعل التدمير الهائل للبيوت أو النزوح الذي أجبرهن على ترك كل شيء، ما يجعلهن أسيرات العوز والنقص في مواجهه نار الحطب والحر والحرب. وتبين الفلسطينية أم خليل حمد (48 عاما) أن الواقع الحالي هو الأشد قسوة منذ بدء الحرب، حيث ضاقت الأوضاع المعيشية في ظل النقص الشديد بمختلف المتطلبات الأساسية، بينما تعيش مع أسرتها داخل مخيم نازحين يفتقر إلى أبسط مقومات الحياة. وتصف حمد لحظة الطهي داخل الخيمة البلاستيكية الحارة أصلاً وفي ظل اشتداد درجات الحرارة ولهيب الشمس بأنه "جحيم حقيقي" بسبب الحرارة التي تحاصرها من كل جانب، على الرغم من المصاعب الكبيرة التي تواجه أسرتها في توفير أصناف الطعام البسيطة بفعل النقص الشديد وارتفاع الأسعار. وتوضح لـ"العربي الجديد" أن الحياة باتت لا تطاق جراء تراكم الأزمات وزيادة قسوتها على كل أفراد الأسرة، سواء على أطفالها المصطفين في طوابير المياه، أو زوجها الذي يجوب الأسواق على أمل توفير طبخة، أو يتابع أخبار الشاحنات والمساعدات لتوفير الطحين.

في موسم الصيف تتضاعف معاناة نساء غزة

وعلى الرغم من بدء رحلة معاناة الثلاثينية الفلسطينية سمية أبو سعدة مبكرا مع الطبخ وصناعة الخبز، إلا أنها تستغرق ساعات طويلة لإتمام المهمة، حيث تقوم بعجن الطحين المتوفر، بينما يقوم زوجها بإشعال النار بجانب الخيمة، بما تيسر من حطب وأخشاب وبلاستيك ونايلون. وتبين أبو سعدة لـ"العربي الجديد" أن دخول ساعات الظهيرة وهي تطهو على النار الكاوية يزيد من قسوة العمل، حيث تتحول خيمتها ومحيطها إلى ما يشبه الفرن بينما تحاط بالدخان الكثيف الذي يحجب عنها الرؤية ويصيبها بضيق إضافي، وألم في العيون والصدر وصعوبة في التنفس. وتلفت أبو سعدة إلى أن انعدام البدائل هو الذي يجبرها على تكرار هذه المهمة الشاقة والمؤذية بشكل يومي، خاصة في ظل انقطاع غاز الطهي والكهرباء، وتقول "إشعال النار المتكرر يحول الخيمة إلى لهيب خلال النهار، بينما لا تفارق رائحة الدخان الخيمة والملابس والفراش حتى في ساعات المساء". وتزيد صعوبة المشهد داخل المدارس المكتظة بآلاف النازحين، وتقول الفلسطينية أسمهان الفار إن رائحة الدخان المترافقة مع ارتفاع درجات الحرارة لا تفارقها حتى وإن لم تشعل النار، حيث تقوم جاراتها بصناعة الخبز والطعام على النار منذ بداية النهار. وتشير الفار لـ"العربي الجديد" إلى أن الصعوبة لا تكمن في توفير الطعام فقط، وإنما في طهيه، حيث يجمع زوجها الأخشاب والكارتون، أو يشتري ما تيسر بأسعار مرتفعة، لتبدأ رحلة أكثر صعوبة تتمثل في إشعال النار حتى انضاج الطعام.

وتشعر الفار بأن النار والدخان الكثيف والحرارة المرتفعة والمعاناة المتزايدة باتت جزءا لا يتجزأ من حياة النزوح القاسية أصلا خلال الحرب، والتي تنعدم فيها مختلف وسائل الأمان والراحة والحماية، كما تنعدم فيها أدنى درجات الرعاية الصحية اللازمة لمختلف أفراد الأسرة. وتلفت إلى أن التحديات التي تواجهها باتت تعرض أسرتها لخطر حقيقي في ظل إنعدام الغذاء الصحي والهواء النقي، وتكدس النفايات وبرك الصرف الصحي، مضيفة "إلى جانب الإرهاق الشديد، أشعر بالقلق الدائم على صحة أطفالي وأسرتي". وتفاقم الأزمات المتعددة والمعقدة التي تواجهها النساء في غزة، والتي تتضاعف حدتها بشكل مستمر من حالتهن النفسية، في ظل فقدانهن تفاصيل حياتهن الطبيعية بكل ما فيها من وسائل راحة، إلى جانب اضطرارهن للطهي في الشارع، الأمر الذي يسلبهن أدنى درجات الخصوصية والأمان.

نشأت في القدس وتنتمي إلى عائلة ذات أصول أرمنية

فارسين أغابيكيان.. أول وزيرة للخارجية الفلسطينية منذ تأسيس السلطة

وزيرة الخارجية فارسين أغابيكيان خلال لقاء سابق معها في رام الله

"وكالات": في سابقة هي الأولى من نوعها منذ تأسيس السلطة الفلسطينية قبل أكثر من 31 عاماً، عينت فارسين أوهانس فارتان أغابيكيان وزيرةً للخارجية والمغتربين، لتصبح أول امرأة فلسطينية تتولى هذا المنصب الرفيع. وجاء تعيين فارسين أغابيكيان بموجب مرسوم رئاسي أصدره الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس الأول الاثنين، حيث أعلن عن تعديل تشكيل الحكومة الفلسطينية التاسعة عشرة برئاسة محمد مصطفى، وتم منح الثقة لكل من فارسين أغابكيان وزيرةً للخارجية والمغتربين، وأسطيفان أنطون سلامة وزيرًا للتخطيط والتعاون الدولي.

ولدت فارسين أغابيكيان في عائلة فلسطينية من أصول أرمنية، ونشأت في القدس، المدينة التي أصبحت محورًا رئيسيًا في مسيرتها العلمية والوطنية. حصلت أغابيكيان على درجة الماجستير من جامعة بيردو بولاية إنديانا الأميركية عام 1983، ثم واصلت دراستها لتحصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الإدارية والسياسات التربوية من جامعة بيتسبرغ عام 1988. بعد عودتها إلى فلسطين، عملت أغابيكيان في جامعة القدس بين عامي 1988 و2008، حيث بدأت أستاذة مشاركة ثم تولت مناصب قيادية، منها عميدة لكلية المهن الصحية ثم عميدة لكلية الدراسات العليا.

كما كان لها دور مركزي في العمل المؤسسي والتخطيطي، حيث شاركت في الدراسات القطاعية في بيت الشرق بالتعاون مع القيادي الفتحاوي الراحل فيصل الحسيني، وعملت في وحدة تطوير الموارد البشرية بالمجلس الصحي الفلسطيني، ومشروع البناء المؤسسي في مكتب الرئيس الفلسطيني.

في عام 2009، كلّفت أغابيكيان بإدارة مشروع "القدس عاصمة الثقافة العربية" بوصفها مديرة تنفيذية، ثم تولت منصب مديرة البحث والتخطيط في مؤسسة التعاون. وبين عامي 2016 و2018، شغلت منصب المفوض العام للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. كما كانت لها مساهمات فعالة في الحفاظ على التراث الديني والثقافي، حيث كانت عضوًا في لجنة ترميم كنيسة المهد، إضافة إلى كونها عضوًا في وحدة دعم المفاوضات بين عامي 2010 و2024، وهو ما يعكس خبرتها العميقة في الملفات السياسية والدبلوماسية.

منذ عام 2021، عملت فارسين أغابيكيان أستاذة مشاركة في جامعة دار الكلمة في بيت لحم، وتولت منصب نائبة لرئيس الجامعة للشؤون الاستراتيجية، وكانت أيضًا أمينة سر مجلس أمناء الجامعة. كما تم ضم أغابيكيان إلى عضوية اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين مرتين، الأولى في 17 فبراير/شباط 2022 والثانية في 29 ديسمبر/كانون الأول 2022، في إطار دعم الحضور المسيحي الفلسطيني وتعزيز التعددية الدينية في المجتمع.

في 31 مارس 2024، أدت أغابيكيان اليمين القانونية وزيرة دولة لشؤون وزارة الخارجية والمغتربين في مقر الرئاسة الفلسطينية بمدينة البيرة، قبل أن يعاد تشكيل الوزارة لاحقاً. وحينما شكل الرئيس الفلسطيني في 2 أبريل 2024، مجلس إدارة المؤسسة الوطنية لتوثيق تاريخ فلسطين وحفظ الذاكرة، تم تعيين أغابيكيان عضوًا في المجلس. وفي 11 يونيو/حزيران 2024، عدل عباس مرسوم إنشاء الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي بإضافة مجلس إدارة لها، ثم أصدر قراراً بموجبه تم تعيين أغابيكيان نائبة لرئيس مجلس إدارة الوكالة اعتبارًا من 23 يونيو 2024. بالإضافة إلى مناصبها الرسمية، أصدرت فارسين أغابيكيان عددًا من الكتب والدراسات والتقارير، من أبرزها: "هجرة المسيحيين من فلسطين"، و"الإصلاح وحقوق المرأة"، و"تحديات التخطيط في القدس"، و"ملحمة البقاء: الفلسطينيون الأرمن والانتداب البريطاني والنكبة"، و"فلسطينية أرمنية".

تؤيده جماعة الضغط الصهيونية وتصفه بأنه "إجراء ضروري لمكافحة تصاعد المشاعر المعادية لليهود"

مشروع قانون برازيلي يجرّم انتقاد إسرائيل !

"وكالات": يناقش مجلس النواب البرازيلي حاليا مشروع قانون ضد انتقاد إسرائيل. وهو مشروع يثير ضجة واسعة وقلقاً في أوساط الصحافيين والحقوقيين والأكاديميين في البرازيل. وقدّم النائب الفيدرالي إدواردو بازويلو مشروع القانون رقم 472/2025 الذي يخطط لدمج تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست لمعاداة السامية في القانون الوطني للبلاد. وبينما يزعم داعمو مشروع القانون بأنه "أداة لمكافحة الكراهية"، يؤكد الرافضون أنه مناورة سياسية لقمع انتقاد إسرائيل، ووصمها بمعاداة السامية، وما يعني ذلك عملياً من تجريم للتضامن مع الفلسطينيين.

ويجرّم نص مشروع القانون كل ما "يُشكك، بشكل مباشر أو خفي، في شرعية دولة إسرائيل أو يُقلل من خطورة الهولوكوست" ويتوعّد بمعاملة "صارمة". ويأتي المشروع في وقت تواصل فيه إسرائيل حرب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين، التي خلّفت حتى الإثنين 55 ألفاً و998 شهيداً، و131 ألفاً و559 جريحاً منذ 7 أكتوبر 2023، بالإضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، ومئات الآلاف من النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال. كل هذا وسط القصف العشوائي، والتهجير القسري، والهجمات الممنهجة على المدنيين والبنية التحتية.

وبالتزامن مع كل هذه الجرائم الإسرائيلية التي تنقلها كاميرات الهواتف والصحافيين وتعرضها القنوات ومواقع التواصل، يتعرّض الصحافيون والأكاديميون والمسؤولون والفنانون الذين يجرؤون على انتقاد إسرائيل للطرد والتشهير وتشويه السمعة وإلغاء العقود والملاحقة القضائية، وتلفق لهم تهمة معاداة السامية، في تلاعب مستمر من الدعاية الإسرائيلية وحلفاء الاحتلال في الخلط بين انتقاد إسرائيل وانتقاد اليهود أو اليهودية. وهو ما يحاول مشروع القانون البرازيلي تكراره والتطبيع معه.

ويثير مشروع القانون حالة جدل حاد في البرازيل، إذ تؤيده جماعة الضغط الصهيونية المسماة "الاتحاد البرازيلي الإسرائيلي"، وتَصفه بأنه "إجراء ضروري لمكافحةَ تصاعد المشاعر المعادية لليهود"، بينما يواجه المشروع غضب منظمات حقوق الإنسان التي تؤكد أنه يهدد المبادئ الديمقراطية في البرازيل، بما في ذلك الحرية الأكاديمية والنقاش السياسي المفتوح، بينها اتحاد المؤسسات العربية الفلسطينية في البرازيل، الذي حذر من اضطهاد البرلمانيين والأكاديميين والصحافيين حال إقرار المشروع، لافتاً إلى أنه "بالنظر إلى الاضطهاد الذي يمارسه اللوبي الصهيوني بالفعل، لن يكون حتى اليهود بمنأى عن حملة المطاردة بذريعة مكافحة معاداة السامية".